

دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة

(دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان)

إعداد: فيصل بن سالم بن سعيد السعدي

سلطنة عمان

طالب ماجستير بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الإيميل: Faisalalsaadi766@yahoo.com

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، شملت (363) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (51%)، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج التحليلي من خلال إعداد استبانة، تكوّنت من (17) عبارة، وزعت على محورين؛ الأول: المجال النظري، ويتكون من بعدين؛ (المعرفة، الأهمية)، والثاني: المجال التطبيقي، ويتكون من بعدين؛ (داخل المدرسة، وخارج المدرسة)، وبعد التحقق من صدقها وثباتها أثبتت النتائج؛ إن دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان من وجهة نظر الطلبة، كان بمستوى عام فعّال جداً في المجال النظري، في حين كان بمستوى فعّال في المجال التطبيقي. إضافة إلى ذلك، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات استجابات طلبة الصف السابع حول دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عُمان تبعاً لمتغيري الدراسة؛ النوع الاجتماعي، والعمر.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، معلم المهارات الحياتية.

The role of life skills subject's teacher in developing volunteer work among seventh grade students in South Al Batinah Governorate in the Sultanate of Oman

Abstract:

This study aimed at uncovering the role of life skills subject's teacher in developing volunteer work among seventh grade students in the Governorate of South Al-Batinah in the Sultanate of Oman. A simple random sample consisting of (363) students, which is about 51%, was chosen. To achieve the study goals, the analytical method was used by preparing a questionnaire consisting of (17) statements. The questionnaire was divided into two parts; the first part is about the theoretical field which consists of two dimensions: (Knowledge, Importance), and the second part is about: the practical field which consists of two dimensions; (Inside the school and outside the school). The validity and reliability were verified. The study's results showed that, the role of life skills subject's teacher in developing volunteer work among seventh grade students in the Governorate of South Al-Batinah in the Sultanate of Oman from the students 'point of view was at a very effective level in the theoretical field, while it was at an effective level in the practical field. There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05α) in the average responses of seventh grade students regarding the role of life skills subject's teacher in developing volunteer work among seventh grade students in the Governorate of South Al-Batinah in the Sultanate of Oman, according to the study variables; gender and age.

Keywords: volunteer work, life skills teacher.

المقدمة

يُعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات وهو كظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات الإنسانية منذ أن خلقها الله ولكن بكيفيات ودوافع مختلفة. (المالكي، 2010). فالإنسان بطبيعته لا يستطيع العيش بمفرده بل ضمن مجتمع يؤثر ويتأثر به وفطرة الإنسان السليمة تحثه على فعل الخير وتقديم المساعدة وال عون للفرد وللمجتمع من وازع إنساني وإرادة ذاتية بطوعية ودون إجبار، ومن هنا ظهر مفهوم العمل التطوعي، ولقد عرفه ابن منظور في معناه اللغوي بأنه "ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه" (ابن منظور، ج4، ص626) فهي أفعال سامية غير ربحية، وهو مجهود بدني أو فكري أو عطاء مادي يقدمه الفرد احتساباً للأجر من الله تعالى دون انتظار مردود أو مصلحة شخصية. (المنصوري، 2015)

وفي عصرنا الحديث ومن منطلق الاهتمام الدولي بالعمل التطوعي ظهرت منظمات دولية اتفقت عليها جميع دول العالم تعني بهذا الخصوص منها منظمة (الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف Unicef) ومنظمة (الصحة العالمية WHO) وبرنامج (الغذاء العالمي FAO)، وقد طرح "كوفي أنان" الأمين العام السابق للأمم المتحدة وثيقة إعلان اليوم العالمي للعمل التطوعي وترسيخ هذا النشاط الإنساني، كما اعتبر يوم الخامس من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً للعمل التطوعي (UNV، 2016)

ونتيجة لذلك أصبحت الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أم النامية تسعى نحو نشر العمل التطوعي وترسيخ هذا النشاط الإنساني، ولأن سلطنة عمان كغيرها من دول العالم التي تسعى لترسيخ هذا النشاط الإنساني وهو العمل التطوعي فقد قامت بإنشاء (الهيئة العمانية للأعمال الخيرية) لتكون بوابة للتبرع وإقامة الجمعيات الخيرية الأهلية والحكومية، وتشجيعها للمواطن العماني على الانخراط في العمل التطوعي التعاوني المشترك، مما ساعد على ظهور كثير من الجمعيات التطوعية الغير ربحية كجمعية دار العطاء، وفريق الرحمة الخيري، ومن الجمعيات الحكومية التطوعية الجمعية العمانية للعمل التطوعي التي أنشأت من قبل وزارة التنمية الاجتماعية في الثالث والعشرين من شهر مارس لعام 2011م. (دليل وزارة التنمية الاجتماعية، 2018)

وتلى ذلك جائزة "السلطان قابوس للعمل التطوعي" كجائزة سنوية، وتم انطلاق أول نسخة من الجائزة في دورتها الأولى في الخامس من ديسمبر لعام 2011م بعد عام من تدشينها، وكانت تحت شعار (تطوعي حياة) متضمنة التنافس في (15) خمسة عشر مجالاً كالمجال الاقتصادي والبيئي، والرياضي، والاجتماعي، والصحي، والعمل الخيري، وتقنية المعلومات، والدفاع المدني، والمعاقين، والطفولة والشباب والإعلامي، والثقافة والفنون والأدب، والتعليمي، والتربوي، والمرأة، وتنبع أهمية هذه الجائزة كونها الجائزة الأولى على مستوى سلطنة عمان التي تدعم الجهود التطوعية، كما أنها مخصصة لكافة شرائح المجتمع ومؤسساته وفرصة لتكريم كل من يقدم جهوداً وأفكاراً ومشاريعاً تطوعية دون انتظار المقابل منها مما يحفز كافة الشرائح على التسابق لعمل الخير (المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 2016).

ولم تكتفي حكومة سلطنة عمان باعتبار هذا العمل السامي النبيل من العادات والتقاليد والقيم الراسخة للمجتمع العماني، إلا أنها قامت بإثراء المناهج والمقررات الدراسية به، بالإضافة الى ذلك تم إقراره على الصفوف للمرحلة الثانية (5 - 10) من التعليم الأساسي كمنهج دراسي تحت مسمى "المهارات الحياتية" حيث يركز على جميع المهارات الواجب اكتسابها وتوافرها للفرد العماني، فجاء مقرر المهارات الحياتية على ستة فصول دراسية من الخامس الأساسي وحتى الصف العاشر.

ويرى الباحث أن جميع المناهج الدراسية لهذه المادة قد تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، فقد جاء منهج الصف الخامس بمهارة "التعامل اليومي داخل المنزل وخارجه" مما يهيئه للتعامل السليم مع الوسط الخارجي لتقديم ما هو ايجابي حتى في المعاملة (المهارات الحياتية، 2012) قال صلى الله عليه وسلم (تبسمك في وجه أخيك صدقة) رواه الترمذي

أما منهج المهارات الحياتية للصف السادس فقد كانت من المهارات المقررة "المحافظة على المرافق العامة" مما يربى الفرد فيها على المحافظة على مقدرات الدولة ليغرس فيه الترابط والتآلف وحماية مستحقات الجميع (الطبعة التجريبية، 2012).

وبعد ما ورد في منهجي الصف الخامس والسادس عن موضوع العمل التطوعي، ظهر منهج الصف السابع يخاطب الطالب بشكل صريح في وحدة كاملة تسمى "بخدمة المجتمع" وتدعو المهارة الأولى فيها للتخطيط للعمل التطوعي أما المهارة الثانية فتدعو بالتطوع لدعم الأسر المحتاجة. (الطبعة الأولى، 2013) وتابع منهج الصف الثامن هذا المنظور حيث جاء متمثلاً في مهارة "التعايش مع الثقافات الأخرى" مما تدعوه على تقبل الآخر والتعايش معه (الطبعة الأولى، 2015). وتبعه منهج الصف التاسع بوحدة كاملة عن مهارة "الاسعافات الأولية" لتقديم يد المساعدة لكل من هو بحاجة للإسعاف (الطبعة التجريبية، 2011). إلى أن أنتهى منهج الصف العاشر إلى وحدة "حل الخلافات" مما يرتقي بالطالب في نهاية السلسلة الى أن يتوسط لحل خلافات الآخرين (الطبعة الأولى، 2015).

دراسات سابقة تتعلق بالعمل التطوعي

دراسة السعدي (2018) التي هدفت للتعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر المعلمين والمعلمين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توظيف استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (400) معلماً ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة للمتغيرات الشخصية التي تمثلت في (نوع الدراسة، الفترة الدراسية، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) .

دراسة العنزي (2018) بهدف التعرف على دور الأنشطة الطلابية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسيته لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال الاستبانة كأداة تم تطبيقها على (395) طالبة من طالبات المدارس الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأنشطة الطلابية التي يتم تطبيقها على الواقع في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي هي (قيام المدرسة بعمل نشاطات طلابية خلال العام الدراسي، والتزام المدرسة بالأنشطة المقررة لها من وزارة التعليم خاصة تلك التي تشتمل على الجوانب الإنسانية)، وأن أهم الأنشطة الطلابية التي تساعد في نشر ثقافة العمل التطوعي بمدارس المرحلة الثانوية مثل: (زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطالبات، وتنمية الجوانب التنافسية لدى الطالبات، وتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات، وتنمية الجوانب الإنسانية والاجتماعية لدى الطالبات).

دراسة الباني (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على المتطلبات الثقافية، والشرعية، والاجتماعية، والاقتصادية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة 2030، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال توزيع استبيان على (720) طالبة من مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى موافقة جميع أفراد العينة على متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة 2030 في جميع مجالاته الأربعة، من خلال تقديم الدورات التدريبية والتأهيلية لكل الطالبات الراغبات في التطوع، والقوة الحسنة، وتوظيف التقنية لنشر الوعي بثقافة العمل التطوعي وأهميته في بناء المجتمع .

دراسة الكلباني (2020) بهدف التعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال أداة الدراسة التي تمثلت كأداة للدراسة تم توزيعها على (200) مديري المدارس والمعلمين والطلبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد جاءت نتائج الدراسة وجود ضعف وقلة اهتمام من قبل المدارس في تعزيز العمل التطوعي، وأنه توجد مجموعة من المعوقات التي تحول دون تفعيله منها خوف إدارات المدارس من ضياع الوقت، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس، وعدم وجود مخصصات مالية لتفعيل العمل التطوعي، كما أسفرت النتائج أيضاً إن الطلبة لا يفهمون المعنى الحقيقي والهدف السامي من العمل التطوعي.

مشكلة الدراسة

أكدت الدراسات المعنية بالعمل التطوعي في كثير من البلدان الإسلامية وجود حالات من العجز والضمور تجاه أداء هذا الدور الإنساني ومنها دراسة (الرويشد، 2019)، والتي أشارت إلى أن التراجع في مفاهيم العمل التطوعي الذي شهده العالم بصفة عامة والبلدان الإسلامية بصفة خاصة له أسباب كثيرة من أبرزها: غياب الفهم الصحيح لقيمة العمل التطوعي عند المتطوعين، وتقصير الجامعات والمؤسسات التعليمية في نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي، وفشل مؤسسات العمل الخيري في استقطاب الطلبة والطالبات للعمل فيها، وفقدان القوانين والضوابط التي تحكم علاقة المتطوع بالمؤسسة الخيرية،

وغياب التخطيط السليم للاستفادة من الطاقات الكامنة عند الطلبة والطالبات، كما أظهرت دراسة ميدانية عن العمل التطوعي في العالم العربي غياب التطوع في المؤسسات التعليمية (عطية، 2012)، ولكن فيما يخص سلطنة عمان فيوجد هناك اهتمام حكومي ومجتمعي كبير ولعل جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي التي انطلقت في عام 2011م خير دليل على ذلك (المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 2016) واهتمام جميع وزارات السلطنة عموماً ووزارة التربية والتعليم خصوصاً، وتمثل هذا الاهتمام من وزارة التربية والتعليم في مقررات المهارات الحياتية ودورها في غرس سلوك العمل التطوعي وتنميته وبالخصوص مقرر الصف السابع بوحدة كاملة تسمى "خدمة المجتمع" (المهارات الحياتية، 2013).

أهداف الدراسة

1. بيان دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة:
 - أ. في المجال النظري للعمل التطوعي: طبيعة العمل التطوعي ومفهومه وأهميته.
 - ب. في المجال التطبيقي للعمل التطوعي: داخل المدرسة و خارج المدرسة (المجتمع المحلي).

أسئلة الدراسة

1. ما دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة:
 - أ. في المجال النظري للعمل التطوعي: طبيعة العمل التطوعي ومفهومه وأهميته؟
 - ب. في المجال التطبيقي للعمل التطوعي: داخل المدرسة وخارج المدرسة (المجتمع المحلي)؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية البحث إلى أمرين:
الأهمية النظرية:

1. إن البحث يتناول توضيح دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع.
2. يتناول البحث توضيح أثر تنمية العمل التطوعي بين طلبة الصف السابع لغرس روح الترابط والتلاحم ونشر ثقافة تقبل الآخر.
الأهمية العملية:

1. يعتبر البحث دليلاً وإطاراً مرجعياً للباحثين في مجال العمل التطوعي.
2. يعد البحث أداة مرجعية مساعدة لمعلمي مادة المهارات الحياتية في تنمية مهارات العمل التطوعي في المراحل الدراسية المختلفة.

مصطلحات الدراسة

Volunteer work العمل التطوعي

مصطلح العمل التطوعي هو شبيه بمصطلح العمل الخيري، غير أن الأول أعم، حيث إن التطوع قد يكون في الأمور النافعة والضارة، ولا يكون العمل الخيري إلا في الأمور التي تجر نفعاً. (الهطالي، 2015)

مادة المهارات الحياتية Course of Life Skills هي المادة التي تتضمن جميع القيم والمهارات التي يتوجب على الطلبة اكتسابها وتطبيقها في حياتهم اليومية بأسلوب حضاري (الصويان، 2013).

Teacher of Life Skills معلم المهارات الحياتية

يعرف معلم المهارات الحياتية إجرائياً بأنه هو المعلم الذي يقوم بتدريس منهج المهارات الحياتية، وهي وظيفة بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان.

Al Batinah South Governorate محافظة الباطنة جنوب

هي إحدى المحافظات الإحدى عشر، اللاتي يشكلن منظومة سلطنة عمان الجغرافية وهي محافظة ساحلية سهلية وجبلية، وهي الشق الجنوبي لمنطقة الباطنة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود البحث الحالية في:

الحدود الموضوعية: دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لطلبة الصف السابع.

الحدود البشرية: طلبة الصف السابع ومعلمي مادة المهارات الحياتية.

الحدود المكانية: مدارس محافظة جنوب الباطنة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

الطريقة وإجراءات الدراسة

من خلال محاولات الباحث لدراسة مشكلة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها سوف يستخدم الباحث المنهج الكمي (الوصفي التحليلي) والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها كما هي وصفاً كمياً، حيث أن التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً وذلك لأن الأرقام تُعد الوسيلة المجدية لتبسيط المعلومات (أبو علام، 2012) وسيتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة.

مجتمع الدراسة

وهم جميع طلبة الصف السابع في منطقة الباطنة جنوب والبالغ عددهم (6366) طالب وطالبة والمتوزعين على عدد (43) مدرسة للذكور و(27) مدرسة للإناث، ومعلمي ومعلمات مادة المهارات الحياتية في منطقة جنوب الباطنة.

جدول رقم (1): مجتمع الدراسة الصف السابع بمحافظة جنوب الباطنة (وزارة التربية والتعليم)

عدد	مجتمع الدراسة
6366	عدد طلبة الصف السابع ككل في منطقة جنوب الباطنة
3252	عدد طلبة الصف السابع الذكور في منطقة جنوب الباطنة
3114	عدد طلبة الصف السابع الإناث في منطقة جنوب الباطنة
33	عدد مدارس الذكور بها صف السابع في منطقة جنوب الباطنة
19	عدد مدارس الإناث بها صف السابع في منطقة جنوب الباطنة

عينة الدراسة

تم حساب العينة الكلية من مجتمع طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة البالغ عدده (6366) طالب وطالبة باستخدام موقع ريسوفت (Roasfot) لحساب حجم العينة بنسبة خطأ 5% ونسبة ثقة 95% وكانت النتيجة (363) طالب وطالبة.

حيث يوجد بمنطقة الدراسة (33) مدرسة للذكور و(19) مدرسة للإناث بها فصول الصف السابع، عدد الطلبة الكلي في هذه المدارس (3252) طالبا، وعدد الطالبات الكلي (3114) طالبة، ولوجود فارق بين عدد الطلبة والطالبات سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقيّة باستخراج نسبة كلا منهما باستخدام العملية الحسابية التالية:

$$\text{نسبة الذكور} = 100 (\times) \text{ العينة الكلية } (\div) \text{ مجموع عدد الذكور الكلي}$$

ومن هذه المعادلة استخرجنا نسبة الطلبة في هذه الدراسة حيث بلغت 51% وبطبيعة الحال أصبحت نسبة الطالبات 49% أي (185) طالب و(178) طالبة من طلبة الصف السابع بمنطقة جنوب الباطنة سيتم توزيع الاستبانة عليهم.

ما يلي جدول توضيحي بذلك:

جدول رقم (2): أعداد الطلبة والطالبات في عينة البحث

أداة البحث	عدد	نوع العينة
الاستبيان	185	طلبة الصف السابع ذكور
الاستبيان	178	طالبات الصف السابع إناث

أدوات الدراسة

سوف يستخدم الباحث الاستبانة لجمع الى طلبة وطالبات.

صدق أدوات الدراسة

وقد تم التأكد من صدق أدوات البحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال العلمي لإبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداتي الدراسة، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك مدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور البحث الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات في ضوء التوجيهات، فقد تم تعديل عدد من فقرات ومحاور الاستبانة، حيث تم إيجاز سبعة عشر فقرة فقط والتي روعي فيها مستوى الطلبة وتم تقسيمها الى محورين معرفي وتطبيقي.

ثبات أدوات الدراسة

بعد التصميم النهائي لأداة البحث وبعد التأكد من الصدق الظاهري قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات الصف السابع بمحافظة جنوب الباطنة، حيث بلغ عدد طلبة العينة الاستطلاعية (30) من الطلبة مقسمين الى (15) طالبا و (15) طالبة، وبعد حساب معدل الثبات للعينة الاستطلاعية بلغ معدل الثبات تقريبا (0,93)، كما بلغت قيمة معامل الثبات لمجالات الأداء كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3): معامل كرومباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة

المحور الرئيسي	المحاور الفرعية	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا
المجال النظري	المعرفة	4	0.80
	الأهمية	5	0.83
	المجال ككل	9	0.89
المجال التطبيقي	داخل المدرسة	4	0.83
	خارج المدرسة	4	0.61
	المجال ككل	8	0.85
الأداة ككل		17	0.93

أساليب المعالجة الإحصائية

بعد أن يتم إدخال البيانات في الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS الاحصائي سوف يتم تطبيق واستخدام العمليات الإحصائية الوصفية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات) للإجابة على السؤال الأول.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالأداة الرئيسية للدراسة (الاستبانة)

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: "ما دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان؟".

للإجابة على السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى تقييمهم لدور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لدى طلبة الصف السابع في تعليمية جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وتُعد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أفضل المؤشرات الفنية استخداماً في تحليل البيانات وفي وصف الاتجاهات، ووفقاً لمعيار الحكم الذي أعتده الباحث، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة على السؤال. (عبدالفتاح، 2008) كما يلي:

الجدول (1): معيار الحكم على نتائج السؤال الأول

المدى	الدور
من 1 إلى 1.79	منخفض جداً
من 1.80 إلى 2.59	منخفض
من 2.60 إلى 3.39	متوسط
من 3.40 إلى 4.19	فعال
من 4.20 إلى 5	فعال جداً

أولاً: المحور الأول: المجال النظري الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المجال النظري لدى عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	1	بُعد المعرفة	4.35	.61	فعال جداً
2	2	بُعد الأهمية	4.23	.65	فعال جداً
		المتوسط العام	4.28	.56	فعال جداً

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من طلبة الصف السابع في تعليمية جنوب الباطنة لدور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي لديهم والمتعلقة بأبعاد المجال النظري. إذ بلغ المتوسط العام للمحور (4.28) بانحراف معياري عام (0.56)، وبدور فعال جداً، حيث يلاحظ أن البعد الأول: المعرفة جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.35)، وبانحراف معياري بلغ (0.61)، تلاه في المرتبة الثانية البعد الثاني: الأهمية بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وبانحراف معياري بلغ (0.65). حسب مستوى فقرات كل بُعد.

البعد الأول: المعرفة

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول: المعرفة

الرتبة	الرقم	العبارات العمل التطوعي هو	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	2	أن أقوم بالإحسان للآخرين	4.44	.80	فَعَال جدا
2	4	المساعدة بدون مقابل مادي	4.40	.89	فَعَال جدا
3	3	إنفاق المال على المحتاجين	4.34	.87	فَعَال جدا
4	1	المساعدة بدون مقابل مادي	4.22	.87	فَعَال جدا
		المتوسط العام	4.35	.61	فَعَال جدا

يتضح من الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول المعرفة، وبحسب استجابات افراد العينة انحصرت جميع المتوسطات الحسابية ما بين (4.44) للفقرة 2 و(4.22) للفقرة 1، مما يوضح ان جميع افراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بان دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي المتعلق ببُعد المعرفة فعّال جداً، حيث بلغ المتوسط العام (4.35) بانحراف معياري عام (0.61)، وجاءت الفقرة (2) ونصها " أن أقوم بالإحسان للآخرين " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.44)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (4) ونصها " المساعدة بدون مقابل مادي " بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (3) ونصها " إنفاق المال على المحتاجين " بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، فيما جاءت الفقرة (1) والتي تنص على " المساعدة بدون مقابل مادي " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.22).

بينت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بأن دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي المتعلق ببُعد المعرفة فعّال جداً، حيث بلغ المتوسط العام (4.35)، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتباط مادة المهارات الحياتية بالعمل الاجتماعي التطوعي، وتلبية احتياجات الإنسان العماني وإكسابه المهارات الأدائية والقيم والاتجاهات الضرورية للحياة، والتي تؤهل الطالب على فهم المتغيرات المتسارعة والتعامل معها وفقاً للمهارات الأدائية المناسبة، وتعد سلطنة عمان بيت خبرة في مبادرة وجود منهج خاص بالمهارات الحياتية، حيث قام فريق إعداد المنهج بوضع معايير المادة مرتبطة بمنطلقات ومؤشرات عامة لرسم معالم الطريق الذي يؤكد على بناء شخصية الطالب القادر على تحمل المسؤولية ويتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية مرتبطاً بمجتمعه ومشكلاته بشكل فعّال وخالق.

البعد الثاني: الأهمية

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني: الأهمية

الرتبة	الرقم	العبارات من أهمية العمل التطوعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	9	يُعبر عن المواطنة الصادقة	4.33	.92	فعّال جدا
2	5	مطلب أساسي لبناء المجتمع	4.25	.90	فعّال جدا
3	7	يكافح ظاهرة الفقر	4.21	.97	فعّال جدا
4	6	أحد مظاهر التكافل الاجتماعي	4.19	.84	فعّال
5	8	يرفع معاناة المحتاجين	4.17	1.13	فعّال
					المتوسط العام
					4.23
					.65
					فعّال جدا

يتضح من الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني الأهمية، وبحسب استجابات افراد العينة انحصرت جميع المتوسطات الحسابية ما بين (4.33) للفقرة 9 و(4.17) للفقرة 8، مما يوضح ان جميع افراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بأن دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي المتعلق ببُعد الأهمية فعّال جداً، حيث بلغ المتوسط العام (4.23) بانحراف معياري عام (0.65)، بدور فعال جدا. وجاءت الفقرة (9) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ونصها " يُعبر عن المواطنة الصادقة "بلغ (4.33)، تلتها الفقرة (5) في المرتبة الثانية ونصها " مطلب أساسي لبناء المجتمع " بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (7) ونصها " يكافح ظاهرة الفقر " بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، فيما جاءت الفقرة (8) والتي تنص على " يرفع معاناة المحتاجين " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.17).

يتبين أن جميع افراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بأن دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي المتعلق ببُعد الأهمية فعّال جداً، حيث بلغ المتوسط العام (4.23)، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى الآليات والأساليب المختلفة التي يتبعها المعلم في توضيح الأهمية للعمل التطوعي مثل تعزيز المبادرات الذاتية لدى الطلبة لمساعدة الأسر المحتاجة، وحثهم على التعاون وتقديم العون للآخرين، وتعزيز العمل الجماعي بين الطلبة، وتنمية الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية، ورفع مستوى وعي الطلبة نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع والإسهام في أعمال الخير في مختلف المجالات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كثبي، 2020) توصلت إلى أن واقع دور المعلم في تنمية العمل التطوعي ومهارة تحمل المسؤولية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة جداً.

ثانياً: المحور الثاني: المجال التطبيقي

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المجال التطبيقي لدى عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	1	بُعد داخل المدرسة	4.15	.62	فَعَال
2	2	بُعد خارج المدرسة	3.62	.93	فَعَال
المتوسط العام			3.89	.70	فَعَال

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد المجال التطبيقي من وجهة نظر طلبة الصف السابع في تعليمية جنوب الباطنة بسلطنة عمان. إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.89) بانحراف معياري عام (0.70)، وبدور فَعَال، حيث يلاحظ أن البعد الاول: داخل المدرسة جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.15)، وبانحراف معياري بلغ (0.62)، تلاه في المرتبة الثانية البعد الثاني: خارج المدرسة بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبانحراف معياري بلغ (0.93).

بينت نتائج الدراسة أن الأبعاد في المجال التطبيقي من وجهة نظر طلبة الصف السابع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، جاءت بدور فَعَال، حيث أظهرت أن البعد الاول: داخل المدرسة جاء في المرتبة الأولى ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى خصوصية عمر الفئة المستهدفة والتي تتمثل في طلبة الصف السابع والذين ستركز أعمالهم التطوعية بفاعلية أكبر بداخل المدرسة من خلال تقديم بعض الخدمات، كتنظيف مصلى المدرسة أو تنظيف المرافق، سقي حديقة المدرسة، تقديم المساعدة في الضبط الصفّي أو مساعدة الزملاء من هم دون المستوى في شرح بعض الدروس وتقديم الأفكار، وغيره من الأفكار التطوعية التي تتمركز بشكل مباشر داخل المبنى المدرسي، حسب مستوى فقرات كل بُعد.

البعد الأول: داخل المدرسة

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول: داخل المدرسة

الرتبة	الرقم	العبارات معلم المهارات الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف ف المعياري	الدور
1	2	يعززني عندما أحافظ على نظافة مدرستي	4.30	.82	فعال جدا
2	1	يشجعني على المشاركة في المناسبات التطوعية المقامة في المدرسة تحت إشرافه	4.25	.90	فعال جدا
3	4	يحتني على مساعدة زملائي في الفصل	4.23	.83	فعال جدا
4	3	يساعدني في إعداد برامج إذاعية عن العمل التطوعي في الطابور الصباحي	3.86	1.01	فعال
المتوسط العام					فعال
			4.15	.62	

يتضح من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول داخل المدرسة، وبحسب استجابات افراد العينة انحصرت جميع المتوسطات الحسابية ما بين (4.30) للفقرة 2 و(3.86) للفقرة 3، مما يوضح ان جميع افراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بان دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي داخل المدرسة فعال، حيث بلغ المتوسط العام (4.15) بانحراف معياري عام (0.62)، وجاءت الفقرة (2) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ونصها " يعززني عندما أحافظ على نظافة مدرستي "بلغ (4.30)، تلتها الفقرة (1) في المرتبة الثانية ونصها " يشجعني على المشاركة في المناسبات التطوعية المقامة في المدرسة تحت إشرافه " بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (4) ونصها " يحتني على مساعدة زملائي في الفصل " بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، فيما جاءت الفقرة (3) والتي تنص على " يساعدني في إعداد برامج إذاعية عن العمل التطوعي في الطابور الصباحي " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.86).

البعد الثاني: خارج المدرسة

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني: خارج المدرسة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	8	أكف بتقصي احتياجات المجتمع المحلي من الأعمال التطوعية	3.87	1.02	فعال
2	7	أزور الأسر المحتاجة في مجتمعي تحت إشرافه	3.64	1.21	فعال
3	5	أشارك في مناسبات تطوعية خارج المدرسة بإشرافه	3.57	1.15	فعال
4	6	أنفذ زيارات ميدانية للمؤسسات التطوعية في المجتمع بإشرافه	3.43	1.15	فعال
المتوسط العام					فعال
			3.62	.93	

يتضح من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني خارج المدرسة، وبحسب استجابات افراد العينة انحصرت جميع المتوسطات الحسابية ما بين (3.87) للفقرة 8 و(3.43) للفقرة 6، مما يوضح ان جميع افراد العينة يرون من خلال استجاباتهم بان دور معلم المهارات الحياتية في تنمية العمل التطوعي خارج المدرسة فعال، حيث بلغ المتوسط العام (3.62) بانحراف معياري عام (0.93)، وجاءت الفقرة (8) في المرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي ونصها " أكف بتقصي احتياجات المجتمع المحلي من الأعمال التطوعية "بلغ (3.87)، تلتها الفقرة (7) في المرتبة الثانية ونصها " أزور الأسر المحتاجة في مجتمعي تحت إشرافه "بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (5) ونصها " أشارك في مناسبات تطوعية خارج المدرسة بإشرافه " بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، فيما جاءت الفقرة (6) والتي تنص على " أنفذ زيارات ميدانية للمؤسسات التطوعية في المجتمع بإشرافه " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.43).

التوصيات:

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة، يمكن الوصول إلى التوصيات الآتية:

1. تفعيل دور المدارس في إكساب الطلبة مهارات وثقافة العمل التطوعي وإعدادهم لممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة مما يحقق الاستفادة المرجوة من العملية التعليمية ككل.
2. حث مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية المختلفة على زيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تساهم في تنمية العمل التطوعي لدى الطلبة.
3. زيادة الوعي ونشر ثقافة العمل التطوعي ومردوده الإيجابي على الطلبة والمجتمع، من خلال إقامة مناشط وبرامج من قبل مؤسسات التعليم لتحفيز ودعم العمل التطوعي.
4. إضافة مادة في البرامج الدراسية تختص بالعمل التطوعي في مؤسسات التعليم بمختلف مراحلها، بحيث يتم التركيز على الجانب الميداني.
5. إنشاء مراكز ووحدات متخصصة في الهيكل التنظيمي تتبع المديرية العامة بالمحافظات التعليمية تُعنى بالعمل التطوعي.
6. تشجيع طلبة المدارس على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص حصة أسبوعية في الخطة الدراسية في جميع المراحل التعليمية.
7. تفعيل جانب وسائل التواصل والإعلام المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة العمل التطوعي وتعريف المجتمع بأهميته.
8. تفعيل دور إدارات المدارس في العمل التطوعي من خلال تشغيل المدارس في فترات العطل الصيفية للقيام بأعمال اجتماعية.

المراجع

References

- ابن منظور، لسان العرب، 1980م، ج3، ص626.
- أبو علام، محمود قاسم (2013): مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة.
- الباني، ريم بنت خليفة. (2019). متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20)، الجزء (14)، السعودية .
- الرويشد، أسماء (2019): مقال بعنوان: "العمل التطوعي رغبة أم ضرورة؟"، نشر في موقع "آسية الالكتروني"، وأطلع عليه بتاريخ 2019/2/20م، على الرابط [www.asyeh.com/http](http://www.asyeh.com)
- السعدي، محمد زين. (2018). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (17) العدد 1. (A) يونيو 2020م، صنعاء، اليمن .
- الصويان، نوره ابراهيم (2013): ورشة عمل بعنوان "دور المهارات الحياتية في رفع مستوى تفكير الطلاب"، ورشة عمل تم تقديمها بجامعة الكويت، كلية التربية، قسم الاجتماع، الكويت.
- العززي، منال غنام ثنين السلمي. (2018). دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية، أطروحة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السعودية .
- الكلباني، يونس بن حمدان بن عبد الله. (2020). دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع عشر، ص: 92-108، www.ajsp.net.
- المالكي، سمر محمد غرم الله (2010): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأصول الإسلامية للتربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- المنصوري، أحمد يوسف (2015): العمل التطوعي في حياتنا أهميته معوقاتهما وعوامل نجاحه، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- الهطالي، صالح بن مطر (2015): العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ط1، السيب، سلطنة عمان.
- جائزة السلطان قابوس، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، أطلع عليه بتاريخ 27 / 4 / 2016م متوفر على الرابط ar.m.wikipedia.org

- دليل وزارة التنمية الاجتماعية (2018): متوفر على الرابط www.oco.org.om
- عبد الفتاح، عز حسن (2008): مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام SPSS، خوارزم العلمية للنشر.
- عطية، سحر (2012): واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية، دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، ع33، ج9، صص 3655_3748.
- كوفي أنان (2016): مقال بعنوان "وثيقة إعلان اليَوْم العالمي للعمل التطوعي" متوفر على الرابط UNV online Volunteering بتاريخ 30 نوفمبر 2016 م، وأطلع عليه بتاريخ 2019 /2/18 م.
- وزارة التربية والتعليم (2012): المهارات الحياتية للصف الخامس، سلطنة عمان، ط1.
- وزارة التربية والتعليم (2012): المهارات الحياتية للصف السادس، سلطنة عمان، ط التجريبية.
- وزارة التربية والتعليم (2013): المهارات الحياتية للصف السابع، سلطنة عمان، ط1.
- وزارة التربية والتعليم (2015): المهارات الحياتية للصف الثامن، سلطنة عمان، ط1.
- وزارة التربية والتعليم (2011): المهارات الحياتية للصف التاسع، سلطنة عمان، ط التجريبية.
- وزارة التربية والتعليم (2015): المهارات الحياتية للصف التاسع، سلطنة عمان، ط1.